بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

باكيكج
ك: 2337
MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM :
ESKİ KAYIT No. 235
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.
770

خلق الاشيا فاختاروا تعظيم غير ما فرض عليهم وقد افترض الله عليهم تعظيم يوم الجمعة قال
الكلبي امرهم موسى عليه السلم بالجمعة فقال افر غوا نفسه في كل سبعة ايام يوما فاعبدوه يوم الجمعة ولا
تعملوا فيه لصنعتكم وستة ايام لصناعتكم فابوا وقالوا لا نريد الا اليوم الذي فرغ الله فيه من الخلق يوم
السبت فجعل ذلك اليوم عليهم وشدد عليهم فيه ثم جاءهم عيسى عليه السلم بيوم الجمعة فقالوا لا
نريد ان يكون عيدهم بعد عيدنا يعنون اليهود فاتخذوا الاحد فرضي لهذه الامة الجمعة فقبلوا
وبدلوا لهم فيها اخبرنا ابو علي حسان بن احمد بن حاكم سعيد ابنا ابو طاهر محمد بن محمد بن
محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا احمد بن يوسف السلمي نا
عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه انا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة سبقناهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض
عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد قال الله تعالى
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال قتادة والذين من بعدنا اليهود استحله بعضهم وحرمه بعضهم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة يعني مواعظ القرآن وقيل الموعظة الحسنة
هي الدعاء الى الله بالترغيب والترهيب وقيل هي القول اللين من غير غلظة ولا عنف وجادلهم
بالتي هي احسن وخاصمهم وناظرهم بالخصلة التي هي احسن واعرض اذاهم ولا تقصر في تبليغ الرسالة
والدعاء الى الحق نسختها اية القتال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به هذه الاية نزلت بالمدينة في شهداء احد وذلك ان المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم
يوم احد من تبقير البطون وقطع المثلة السيئة حتى لم يبق احد من قتلى المسلمين الا مثل به غير حنظلة الراهب فان ابا
عامر الراهب كان ابا حنظلة فلذلك قال المسلمون حين اوادوا ذلك لئن اظفرنا الله عليهم لنزيدن
على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يفعلها احد من العرب باحد فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة بن عبد المطلب
وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة كبده فمضغتها
ثم اشرطتها لتاكلها فلم يلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انها
لو اكلتها لم تدخل النار ابدا فلما رأى حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه فقال صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليك

عليك فانك ما علمت بالنية الانتقام للحرمات وصولا للترحم ولولا حزنك من يحدك عليك لسرى انادعك حتى
تحشر من افواج شتى لم والله لين اظفرني الله بهم لامثلن بكم بسبعين منهم مكانك فانزل الله وان عاقبتم
فعاقبوا الاية ولين صبرتم لهو خير للصابرين الكم ولين عزمتم لهو خير للصابرين فقال صلى الله عليه وسلم بل نصبر
واسكت عما اراد ولكن يمينه قال ابن عباس في الضحاك كان هذا قبل ان تنزل براءة حين امر النبي صلعم
بقتال من قاتله ومنع من المثلة بالقتال فلما اعز الله الاسلام واهله وانزلت براءة وامروا بالجهاد نسخت هذه
الاية وقال النخعي والثوري في مجاهد وابن سيرين الاية محكمة نزلت فيمن ظلم بظلامة فلا يحل له ان ينال من ظالمه
الا بمثل ما نال الظالم منه امر بالجزاء العفو ومنع من الابتداء قال النبي صلى الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله
اي بمعونة الله وتوفيقه ولا تحزن عليهم في اعراضهم عنك ولا تك في ضيق مما يمكرون بك فيما فعلوا من الافاعيل قرا
ابن كثير وشاذ في النمل ضيق بكسر الضاد وقرا الاخرون بفتح الضاد قال اهل اللغة هما لغتان مثل رطل ورطل قال
ابو عمرو الضيق بالفتح الغم وبالكسر الشدة وقال ابو عبيد الضيق بالكسر في قلة المعاش وفي المساكن فاما ما كان
في القلب والعمل فانه بالفتح وقال ابن قتيبة الضيق مخفف ضيق مثل ميت وميت وليس اي فعلى هذا هو

سورة بني اسرائيل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا سبحان الله تنزيه الله من كل سوء
وصفه بالبراءة من كل نقص على طريق المبالغة ويكون سبحان بمعنى التعجب اسرى بعبده الى يتيم وكذلك كل سرى به
والعبد هو محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام قيل كان الاسراء من مسجد مكة روى قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة
ان رسول الله صلعم قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجر بين النايم واليقظان اذ اتاني جبريل بالبراق فذكر الحديث
الحراج وقال فخرج به من دار ام هاني بنت ابي طالب ومعنى نزوله من المسجد الحرام اي من الحرم قال مقاتل كانت
ليلة الاسراء قبل الهجرة بسنة يقال كان في رجب وقيل في شهر رمضان الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس سمي
اقصى لانه ابعد المساجد التي تزار وقيل لبعده من المسجد الحرام الذي بمكة الذي حوله بالانهار والاشجار والثمار
قال مجاهد مسجد مبارك لانه مقر الانبياء ومهبط الملايكة والوحي وسبب يحشر الناس يوم القيمة ليريه من ايانا
من عجايب قدرته وقد رأى رسول الله الانبياء والايات الكبرى كلها هو التسبيح البصير ذكر التسبيح لينبه على ان العجيب
لدعايه وذكر البصر لينبه على ان الحافظ له

من عايشة انها كانت تقول ما فقد جسد النبي صلعم

ولكن الله اسرى بروحه والاكثرون على انه اسرى بجسده في اليقظة وتواترت الاخبار الصحيحة على ذلك اخبرنا
ابو سعد عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد احمد بن عبد الله النعيمي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف انا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري ح وحدثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة قال البخاري وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا
سعيد وهشام قالا ثنا قتادة ح ثنا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسري به قال البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث
ان رسول الله صلعم قال ح واخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن عبد القاهر انا ابو الحسين عبد الغافر بن
محمد الفارسي انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفين ثنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج ثنا
شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل حديث
بعضهم في بعض ان رسول الله صلعم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله
بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه وقال ليلك بن صعصعة انبي
الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر بين النايم و
اليقظان وذكر بين الرجلين قال فاتيت بطشت من ذهب مملوء حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن
واستخرج قلبي فغسل ثم حشي ثم اعيد وقال حميد ومشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملي ايمانا وحكمة ثم
اتيت بالبراق دون البغل وفوق الحمار ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه ثم اتيت بالبراق وهو
دابة ابيض طويل فوق البغل فركبته فانطلقت مع جبريل حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها
الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن
فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة فانطلق بي جبريل حتى اتى السما الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابنا ادم
فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وفي حديث ابي
ذر على السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة
عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا
نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال

ملت فيصه الوقف تورد ٢٢٥ خط نسخ

1 — Fen تفسير 2 — Dil عربي

3 — Kitabın ismi معالم التنزيل

4 — Müellifin ismi; telif veya ölüm tarihi (البغوى . الفراء) ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ٥١٦

5 — Tercüme ise mütercimin ismi; tercüme veya ölüm tarihi —

6 — İstinsah yeri ve tarihi; mühim ise müstensihin adı —

7 — Yaprak adedi ve eb'adı (cm. olarak) ٢٠٢ — ١٢ X ١٨,٥

مشار رقعه ميه مالك دكلد .

M. Abdülaziz

سورة بنى اسرايل مح

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان

ه وصفه بالبراءة من كل نقص على طريق المبالغة ويكون سبحا

والعبد هو محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام قيل كان الا

انه رسول الله صلعم قال بينا انا فى المسجد الحرام فى الحجر بين الن

الحراج وقال فقوم عرج به من دار ام هانئ بنت ابى طالب ومح

ليلة الاسرا قبل الهجرة بسنة بقال كان فى رجب وقيل فى شهر

اقصى لانه ابعد المساجد التى تزار وقيل لبعده من المسجد الحرا

قال مجاهد سماه مباركا لانه مقر الانبيا ومهبط الملايك

من عجايب قدرتنا وقد رأى هناك الانبيا والايات الكبرى كما نه

لدعايه وذكر البصير لينبه على انه الحافظ له

ولكن

المؤمنون والكفار

بنو آدم

علم سالم

تلقى الا بوهم انه فيقول يا بني اعمل عني بعض ذنوبي فيقول لا استطيع حسبي ما على انما نذرا الذين يخشون ربهم بالغيب ولم يروه قال لا تخشى تاويله اى انك لم تنتفع الذين يخشون ربهم واقاموا الصلوة ومن تزكى صلح وعمل خيرا فانما تزكى لنفسه فان ثوابه والى الله المصير وما يستوى الاعمى والبصير يعنى الجاهل والعالم وقيل الاعمى عن الهدى والبصير بالهدى المؤمن والمشرك ولا الظلمات ولا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعنى الجنة والنار قال ابن عباس الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور تكون بالنهار مع الشمس وما يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمن والكافر وقيل العلماء والجهال ان الله يسمع من يشاء حتى تفقه وتجيب وما انت بمسمع من في القبور يعنى الكفار شبههم بالاموات في القبور حين لم يجيبوا ان انت الا نذير ما انت الا منذر تخوفهم بالنار انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة ما من امة فيما مضى الا خلا فيها سلف فيها نذير ومنذر وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر بالكتب وبالكتاب المنير الواضح كرر ذكر الكتاب بعد ذكر الزبر على طريق التاكيد ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض طرق وخطط واحدتها جدة مثل ملء وملاء بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود اى سود غرابيب على التقديم والتاخير يقال اسود غربيب اى شديد السواد شبهها بلون الغراب اى طرايق سوده ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه ذكر الكناية لاجل ان يقيد الكلام الى الانعام مجازه ومن الناس والدواب والانعام ما هو مختلف الوانه كذلك اى كما اختلف الوان الثمرات والجبال وتم الكلام ههنا ثم ابتدا فقال انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن عباس يريد انما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسحيل نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش نا مسلم عن مسروق قال قالت عايشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشي اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال ليس ورق كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا وقال رجل للشعبي اتسمي ابنك عالما فقال الشعبي انما العالم من خشي الله عز وجل ان الله عزيز غفور اى عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده قوله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله يعني قراء القرآن واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور لن تفسد ولن تهلك المراد

من

من التجارة ما وعد الله من الثواب قال الفراء قوله يرجون جواب لقوله ان الذين يتلون كتاب الله ليوفيهم اجورهم اى ليوفيهم اجر اعمالهم بالثواب ويزيدهم من فضله قال ابن عباس يعني سوى الثواب ما لم تر عين ولم تسمع اذن انه غفور شكور قال ابن عباس يغفر العظيم من ذنوبهم ويشكر اليسير من اعمالهم والذي اوحينا اليك من الكتاب يعني القرآن هو الحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب يعني الكتاب الذي انزلنا اليك الذي ذكرنا في الاية الاولى وهو القرآن جعلناه ينتهي الى الذين اصطفينا من عبادنا ويجوز ان يكون ثم بمعنى الواو كما قال الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض ثم استوى واورثنا اعطينا كقوله ثم كان من الذين امنوا اى وكان ومعنى اورثنا اعطينا لان الميراث عطا قاله مجاهد وقيل اورثنا اى اخرنا ومنه الميراث لانه تاخر عن الميت ومعناه اخرنا القرآن عن الامم التي قبلنا واعطيناكموه واخترناكم له الذين اصطفينا من عبادنا قال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قسمهم ربهم فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات روى عن اسامة بن زيد في قوله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه نا محمد بن علي بن الحسين بن الفافا القاضي نا بكر بن محمد المزني انا ابو قلابة نا عمرو بن الحصين عن الفضل بن عيسى عن عيسى الكردي عن ابن عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا الاية فقال يا بني قلوبهم في سابق ومقتصد ناج وظالم مغفور له قال ابو قلابة فحدثت به يحيى بن معين فجعل يتعجب منه واختلف المفسرون في معنى الظالم والمقتصد والسابق انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد بن عمرو بن حمدون انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير نا سفين عن الاعمش عن رجل عن ابي ثابت ان رجلا دخل المسجد فجعل يدعو ويقول اللهم ارحم غربتي وانسي وحشتي وسوء مجلسي صالحا فقال ابو الدرداء لقد كنت صالحا قبل ان يدخل هذا المسجد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام حتى يدخل الهم ثم يدخل الجنة ثم قرا هذه الاية الحمد لله اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقال عتبة بن مسلم سالت عايشة عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الاية فقالت يا بني هؤلاء في الجنة اما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة

وانا المقتصد فرايته اثر من اصحابه حتى لحقوه وانا الظالم نفسه فلم ادر كيف صنعوا به وقال مجاهد
المحسن في قتاده ومنهم ظالم لنفسه هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات
هم الذين يقولون المغفرة من الناس كلهم وعن ابن عباس قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائي والظالم والكافر
نجاه الله عز وجل هذه الامة حكم للثلاثة بدخول الجنة فقال جنات عدن يدخلونها وقال بعضهم بذكر ذلك عن
الحسن قال السابق من رجحت حسناته على سيئاته والمقتصد من استوت حسناته وسيئاته والظالم من رجحت
سيئاته على حسناته وقيل الظالم من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد الذي استوى ظاهره وباطنه والسابق
الذي باطنه خير من ظاهره وقيل الظالم من وحد بلسانه واطاعه بجوارحه والسابق من وحد بلسانه واطاعه بجوارحه
واخلص له عمله وقيل الظالم التالي للمعتزلة والمقتصد القائل له العالم به والسابق القائل له العالم به العامل
بما فيه وقيل الظالم اصحاب الكبائر والمقتصد اصحاب الصغائر والسابق الذي لم يركب كبيرة ولا صغيرة وقال
سهل بن عبد الله السابق العالم والمقتصد المتعلم والظالم الجاهل قال جعفر الصادق رضي الله عنه الظالمين لانفسهم انه لا
يتقرب اليه الا بمكروه وان الظلم لا يزيل في الاصطفاء ثم ثنى بالمقتصدين لانهم بين الخوف والرجاء ثم ختم بالسابقين
ليبلا يأمن احد مكره وكلهم في الجنة وقال ابو بكر الوراق رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان احوال العبد
ثلاثة مضيع وغافل ثم تائب فاذا عصى دخل في حيز الظالمين فاذا تاب دخل في حيز المقتصدين فاذا
صحت التوبة وكثرت العبادة وانجاهدة دخل في عداد السابقين وقال بعضهم المراد بالظالم الكافر ذكره
الكلبي وقيل المراد منه المنافق وعلى هذا لا يدخل الظالم في قوله جنات عدن يدخلونها وحمل هذا القائل
الاصطفاء على الاصطفاء في الجملة وارسال الرسل اليهم وانزال الكتب والاول هو المشهور ان المراد من جميعهم
المؤمنون وعليه عامة اهل العلم قوله عز وجل ومنهم سابق بالخيرات اي سابق الى الجنة ادلى الى رحمة الله بالخيرات اي
بالاعمال الصالحة باذن الله بامر الله وارادته ذلك هو الفضل الكبير يعني ايراثهم الكتاب ثم اخبر بثوابهم
فقال جنات عدن يدخلونها يعني الاصناف الثلاثة قرا ابو عمرو يدخلونها بضم الياء وفتح الخاء وقرا
الآخرون بفتح الياء وضم الخاء معلوم فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا اذا
دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحزن واحد كالبخل والبخل قال ابن
عباس حزن النار وقال قتادة حزن الموت وقال مقاتل لانهم كانوا لا يدرون ما يصنع الله بهم وقال عكرمة
حزن الذنوب والسيئات وخوف رد الطاعات وقال بعضهم حزنة والنعم وغيب القلب وخوف العاقبة

وقيل

وقيل حزن الموت القيمة قال الكلبي ما كان يحزنهم في الدنيا من امر يوم القيمة وقال سعيد بن جبير هم الجبن في الدنيا
وقيل هم المعيشة قال الزجاج اذهب الله عن اهل الجنة كل الاحزان ما كان منها حاضرا او معادا اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد بن محمد الضحاك الخطيب اما ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسفرايني اما ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي
اما ابو العباس احمد بن محمد البزاز اما يحيى بن عبد الحميد اما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا
اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الا ترى انه قال انه غفور
شكور الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب لا يصيبنا فيها عناء ومشقة ولا
يمسنا فيها لغوب اعيا من التعب قوله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا
يهلكون فيستريحوا كقوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله وقيل لا يقضى عليهم الموت فيموتوا كقوله نادوا يا مالك
ليقض علينا اي ليقض علينا الموت فيستريح ولا يخفف عنهم من عذابها من عذاب النار كذلك نجزي كل كفور كافر
قرا ابو عمرو نجزي بالياء وضمها وفتح الزاي كل دفع على غير تسمية الفاعل وقرا الآخرون بالنون وفتحها وكسر
الزاي كل نصب وهم يصطرخون يستغيثون ويصيحون فيها وهو مفتعلون من الصراخ وهو الصياح يقولون ربنا
اخرجنا من النار نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في الدنيا من الشرك والسيئات فيقول الله لهم توبيخا اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قيل هو البلوغ وقال عطاء وقتادة والكلبي ثماني عشرة سنة وقال الحسن اربعون سنة
وقال ابن عباس ستون سنة يدري ذلك عن علي وهو العمر الذي اعذر الله الى ابن ادم اخبرنا عبد الواحد المليحي
اما احمد بن عبد الله النعيمي اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل اما عبد السلام بن مطهر اما عمر بن علي عن معن بن محمد
الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرا اخر اجله حتى بلغه
ستين سنة اخبرنا ابو سعيد الشريحي اما ابو اسحق الثعلبي اخبرني الحسين بن فنجويه اما احمد بن جعفر بن حمدان
اما ابراهيم بن هانيء اما الحسن بن عرفة اما المحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وجاكم النذير يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هذا
قول اكثر المفسرين وقيل النذر الشيب قال عكرمة وسفيان بن عيينة وكيع هو الشيب معناه اولم نعمركم حتى
شبتم ويقال الشيب نذير الموت وفي الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لاختها استعدي فقد قرب الموت
فذوقوا فما للظالمين نصير ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف

في الارض اي يخلف بعضكم بعضا وقيل جعلكم امة خلفت من قبلها وبدأت قبين قبلها ما ينبغي ان يعتبر به فمن كفر
فعليه كفره اي عليه وبال كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا
خسارا قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون اي جعلتموهم شركاء لي سمي بعض الاصنام التي ماذا خلقوا
من الارض اي في الارض ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا قال مقاتل هل اعطينا كفار مكة كتابا فهم على
بينة منه قرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة وحفص بينه على التوحيد وقرا الاخرون بينات على الجمع اي حجة بل واضحة
منه بما في ذلك الكتاب من ضرب البيان بل ان يعد بعضهم بعضا الا غرورا والغرور ما
يغر الانسان مما لا اصل له قال مقاتل ما يعد الشيطان كفار بني آدم من شفاعة الالهة لهم في الاخرة غرورا باطل
قوله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي كيلا تزولا ولئن زالتا ان امسكهما احد من
بعده ما يمسكهما احد من بعده اي احد سواه انه كان حليما غفورا قيل فما معنى ذكر الحليم ههنا قيل لان السموات
بما مسك من عقوبة الكفار فامسكها الله عز وجل عن الزوال لحلمه وغفرانه اي يحلم بالعقوبة ويقبل
بعد يأسهم يعني كفار مكة لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لئن اتته اليهود والنصارى لتتم
الرسل فكذبوهم فانهم اهدى واقوم قالوا والله انا ليرسل لنكونن اهدى من احدى من هذه الامم فلما جاءهم نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى الامم يعني من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا الى ما زادهم
مجيء الانبياء عما عن الهدى استكبارا في الارض نصب استكبارا على البدل من النفور ومكر السيء يعني العمل القبيح
اضيف المكر الى صفته قال الكلبي واجتماعهم على الشرك وقيل النبي صلى الله عليه وسلم ويقرا حمزة ومكر السيء
ساكنة الهمزة تخفيفا وصلا ووقفا ابو عمرو ولا يحيق المكر السيء الا عمل وبال المكر السيء الا باهله فقتلوا
ببدر قال ابن عباس ما قتلت الشرك الا بشرك وما نجى من وبال مكرهم يوم بدر من تطرد
الا سنة الاولين الا الذين نزل بهم العذاب كما نزل من مضى من الكفار فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة
الله تحويلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه
ليفوت عنه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من الجرائم ما
ترك على ظهرها يعني على ظهر الارض كناية عن غير مذكور من دابة كما كان في زمان نوح اهلك الله ما على ظهر
الارض الا من كان في سفينة نوح ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا
قال ابن عباس يريد اهل طاعته واهل معصيته تم الجزء الثالث ويتلوه سورة يس

وقف الشيخ الامين المقدي عفا الله عنه ولوالديه
ابن الحاج بن المدرسة البيتية
النشابة بقسطنطينية

نهاية المخطوطة